شهر ربيعٍ الأول، في السنة العاشرةَ من الهجرة عند ظِئْرِه[1] أمّ بُردة خولة بنت المنذر بن زيد بن لَبيد بن خداش بن عامر بن غنم بن عَدي بن النجّار، بنت عمٍّ أُمِّ عبد المطلب سلمىٰ بنت عمرو بن زيد. وقد وهم ابن الأمين في كتابه (الاستدراك على أبي عمر بن عبد البرّ)[2] فقال: إنها أرضعت النبيَّ ﷺ وتبعه بعضُ العصريين فحكوا ذلك عنه من غير تَعقُّب[3].

وصلَّى النبيُّ ﷺ على ابنه إبراهيم ـ على الصحيح ـ. وقال: «لأنّ له ظِئْراً تُتم رَضاعَه في الجنَّة»[4] وقال: «لو عاش /٢٣و. إبراهيم لَوضعتُ الجزيةَ عن كلِّ قبطيٍّ»[5] وقال أيضاً: «لو عاش إبراهيم ما رقّ له خالٌ»[6] ومات ابن سبعين ليلةً، وقيل: ابن سبعة أشهرٍ، وقيل: ثمانية عشر شهراً. وكلُّ أولاده ﷺ من خديجة إلا إبراهيم فإنه من مارِيَة بنت شَمْعون القِبْطيَّة. وكانت خديجة تَعقُّ عن

= إبراهيم. ومثل ذلك في ابن سعد ١/١/٨٧.

(١) الظئر: المرضعة غير ولدها.

(٢) هو إبراهيم بن يحيى بن إبراهيم أبو إسحاق المعروف بابن الأمين، مؤرخ أندلسي (ت ٥٤٤ هـ)، ألف كتاباً سماه (الإعلام بالخيرة الأعلام من أصحاب النبي ﷺ) جعله استدراكاً على كتاب الاستيعاب. ومنه نسخة في معهد المخطوطات ٢/١٢ بعنوان (الاستدارك على أبي عمر).

(٣) جاء في الاستيعاب ٤/٢٨٤، والإصابة ٤/٢٨٦: أنها أرضعت إبراهيم ابن رسول الله ﷺ.

(٤) الحديث في ابن سعد ١/١/٩٠، وفي اللسان (ظأر) نصه: «أن له ظئراً في الجنة». ولفظه في البخاري: (أن لإبراهيم لمرضعاً في الجنة).

(٥) الحديث في الجامع الصغير ٢/١٣٠، وابن سعد ١/١/٩٣.

(٦) الحديث في المصدرين السابقين أيضاً.